

تفسير البغوي

155 - قوله تعالى : { ولنبلونكم أي ولنختبرنكم يا أمة محمد واللام لجواب القسم تقديره وآلة لبيانكم والابتلاء من آلة لإظهار المطيع من العاصي لا ليعلم شيئاً لم يكن عالماً به } بشيء من الخوف } قال ابن عباس يعني خوف العدو { والجوع } يعني القطع { ونقص من الأموال } بالخسران والهلاك { والأنفس } يعني بالقتل والموت وقيل بالمرض والشيب { والثمرات } يعني الجوانح في الثمار وحكي عن الشافعي أنه قال الخوف خوف آلة تعالى والجوع صيام رمضان ونقص من الأموال أداء الزكاة والصدقات والأنفس الأمراض والثمرات موت الأولاد لأن ولد الرجل ثمرة قلبه .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الملحي أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني أخبرنا حميد بن زنجويه أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني على شفир القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فأخرجني فقال : ألا أبشرك ؟ : حدثني الصحايك بن عزرب عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول آلة [إذا مات ولد العبد قال آلة تعالى لملائكته أقيضتم ولد عبدي ؟ قالوا نعم قال أقيضتم ثمرة فؤاده ؟ قالوا نعم فماذا قال عبدي ؟ قالوا استرجع وحمدك قال : ابناوا له بيته في الجنة وسموه بيت الحمد] .

{ وبشر الصابرين } على البلايا والرزايا ثم وصفهم فقال :